



حبة الرسول

صلى الله عليه وسلم

من كتاب زاد الأخيار

أجندة الدرس

أولاً : وجوب حب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من كل الخلق .

ثانياً : دواعي محبة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ثالثاً : أسباب زيادة المحبة.

رابعاً : ثمرات حب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم .

خامساً : علامات حب النبي صلى الله عليه وآلها وسلم.





أولاً: وجوب حب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من كل الخلق:



1 - وجوب محبته صلى الله عليه وسلم أكثر من حب النفس:

عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال: كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر رضي الله عنه : "يا رسول الله! لأنّت أحب إليّ من كل شيء إلا من نفسي" ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "لا، والذي نفسي بيده! حتى أكون أحب إليك من نفسك".
قال له عمر: "فإنه الآن والله! لأنّت أحب إليّ من نفسي".
قال النبي صلى الله عليه وسلم : "الآن يا عمر"

2 - وجوب محبته صلى الله عليه وسلم أكثر من حب الوالد والولد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ"

صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب حبّ الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان، رقم الحديث 41، 1 / 85



3 - وجوب محبته صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل والمال والناس أجمعين:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين "

صحيح مسلم، كتاب الإيمان .

4 - التهديد لمن كان شيء من الخلق أحب إلينه منه صلى الله عليه وسلم :

يقول تعالى: { قُلْ إِنَّ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
وَعَشِيرَاتُكُمْ وَأَمْوَالٌ افْتَرَضْتُمُوهَا وَتِجَارَةً تَخْشَونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ
تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا
حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ } التوبة: 24

ثانياً: دواعي محبة
الرسول صلى الله عليه وسلم:



1 - أن حب المسلم للرسول صلى الله عليه وسلم تابع لحبه للله عز وجل :

قال ابن القيم : فأصل العبادة محبة الله، وعلى ذلك فمن أحب الله أحب رسوله صلى الله عليه وسلم لأجل حب الله عز وجل، فإن الرسول إنما يُحب لأجل الله، ويُطاع لأجل الله. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية : 10 / 649 .

كما قال تعالى: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّنِكُمُ اللَّهُ } آل عمران.

2 - أن الله تعالى أحبه واختاره من خلقه فحب ما يحبه
الله من لوازم محبته :

عن واثلة بن الأسعق قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفاني من بني هاشم" صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم : 1782 / 4 .

3 - كمال نصحه لأمته و هدايته لها و إحسانه إليها :

يقول الله عز وجل: { لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلٍ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ } آل

عمran: 164

4 - ما خصه الله به من كريم الخصال ورفع الأخلق مما ميّزه
على سائر الخلق أجمعين :

وصفه ربه بقوله تعالى:{وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ
عَظِيمٍ} القلم : 4

ثالثاً: أسباب زيادة المحبة:



- 1 - تذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وأحواله .
- 2 - الوقوف على هديه صلى الله عليه وسلم والاشتغال بالسنة قولًا وعملاً .
- 3 - معرفة نعمة الله على عباده بهذا النبي صلى الله عليه وسلم .
- 4 - كثرة الصلاة والسلام عليه .

رابعاً: ثمرات حب النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم:

1 - حَبَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَسْبَابِ الْحَصُولِ عَلَى حَلَاوَةِ الإِيمَانِ :

روى الشیخان عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال: "ثلاث من كُنْ فیه وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَکُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مَا سَواهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمُرْءُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَکُرِهَ أَنْ یَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَکُرِهَ أَنْ یُقْذَفَ فِي النَّارِ"

2 - مُحَبّه صلى الله عليه وسلم سيكون معه في
الآخرة :

روى الشيخان عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه
قال: " جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال: " يا رسول الله ! كيف تقول في رجل أحبّ قوماً
ولم يلحق بهم؟ ".

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المرء مع من
أحبّ ".

3 - محبة الله عز وجل لذلك المحب:

قال الله عز وجل: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوْنِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ }

آل عمران: 31

4 - حشرهم تحت العرش:

قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم: "إن الله يقول يوم القيمة: أين المتابون بحالـي، اليوم أظلمـهم في ظـلي يوم لا ظـل إلا ظـلي" صحيح مسلم : كتاب البر والصلة: باب أفضل الحب في الله، رقم (3).

خامساً: علامات حب
النبي صلى الله عليه وآله
وسلم:

١ - الحرص على رؤيته وصحبته صلى الله عليه وآلها وسلم:

أ - بكاء الصديق رضي الله عنه فرحاً عند إدراك الصحابة في الهجرة

ب - فرح الأنصار بمقدمه صلى الله عليه وآلها وسلم إليهم من مكة
مهاجرا.

ج - خشية صحابي من عدم تمكنه من رؤيته صلى الله عليه وآلها
 وسلم في الجنة .

د - اختيار الأنصار رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم على
الشاة والبعير .

2 - بذل النفس والمال دون الحبيب الكريم صلی الله عليه وآلہ وسلم :

- أ - بكاء الصديق رضي الله عنه خوفاً على الرسول الكريم صلی الله عليه وآلہ وسلم من سرقة .
- ب - استعداد المقداد بن الأسود رضي الله عنه للوقوف معه صلی الله عليه وآلہ وسلم في المعركة .
- ج - ترس أبي دجانة رضي الله عنه دون رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم بنفسه .
- د - سير أبي قتادة رضي الله عنه ليلاً معه صلی الله عليه وآلہ وسلم لحفظه من السقوط عن دابته .

3 - امثال أوامره واجتناب نواهيه صلى الله عليه وسلم.

4 - نصر سنته والذب عن الشريعة:

أ - محاربة أبو بكر رضي الله عنه مانعي الزكاة .

ب - التزام سنته وعدم مخالفتها :

قال عمر رضي الله عنه حين حج ووقف أمام الركن: أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمت، فاستلمه، ثم قال: وما لنا والرمل، إنما كنا رأينا به المشركين، ولقد أهلكهم الله، ثم قال: شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نحب أن نتركه . رواه البخاري

في ختام درس محبة الرسول صلى الله عليه وسلم نقول:

اذكر ما يدل على وجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

اذكر دواعي محبة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

اذكر أسباب زيادة محبة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

اذكر ثمرات محبة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

اذكر علامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم ؟